Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها اسم «عبرة الدهر» تحدث فيها عن صروف الدهر ومصير الهرم والفناء المحتم، لا تؤجله عنه قوة أو يخلفه جاه ومال، مشيراً بذلك إلى مظاهر الباطل الذي يعتصم به الانسان، ويغتر عن مصير الزوال المقدّر له. وقد أورد أسماء الملوك والاباطرة والأكاسرة الذين أدركوا غاية الثراء والابهة والسلطة، نعموا بها حيناً، ثم ولّوا عنها، مخلفين قصورهم وذكرى قوتهم الزائلة كشاهد على ضعف الانسان وانخذاله أمام حتمية الزمن الذي يحتضن في أحشائه الهرم والزوال قال:

...

أيّها الشّامِتُ المُعَيِّرُ بالدّهرِ، أأنتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ؟
أم لَدَيْكَ العهدُ الوثيقُ من الأيـ ـامِ؟ بل أنتَ جاهلٌ مغرورُ

...

من رأيتَ المَنُونَ خَلَّدْنَ؟ أمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ، مِنْ أنْ يُضَامَ خَفِيرُ؟

...

أينَ كِسْرى، كسرى الملوكِ أنو شُرْوَانُ؟ أمْ أينَ قَبْلَهُ سابورُ؟
وَبَنُو الأصْفَرِ الكرامُ ملوكُ الـ ـرُّومِ، لم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكورُ

...

لم يَهَبْهُ رَيْبُ المَنونِ، فَبَادَ المُلْكُ عنهُ، فَبَابُهُ مَهْجورُ[1]

عرضنا ما تيسر لنا من موضوعات أدب السجون فيما يتعلق بالجوانب الذاتية عند الشاعر السجين مركزين على النواحي النفسية والعاطفية والفكرية.

وهناك جانب مهم، يتعدى ذات السجين، إلى الأشياء الخارجية من معتقلات وسجانين وتعذيب، فما هو نصيبها من موضوعات أدب السجون؟

ثانياً ـ المعتقلات والتعذيب

في ثنايا قصائد الشعراء المساجين كثير من الاشارات التي تدل على

(1) موسوعة الشعر العربي 2/ 450 وما بعدها.